لم يكن أحد منا فى الفصل يعرف مدى ثراء الأخوين: رجب: حسين وإبراهيم، فقد كانا صامتين متباعدين. وكان فى انضباطهما والتزامهما للسلوك الطيب ما يوحى بأنهما قد جاءا من وسط عال جدا وغريب. فعلى الرغم من أن الاسم: رجب يثبت مصريتهما، إلا أن هناك أقوالا كثيرة عن أن الأم تنتمى إلى عائلة شامية، أو ربما أوربية، بالغة الثراء. هما ليسا توأمين فإبراهيم أكبر من حسين بعام واحد. إلا أن حسين يبدو دائماً أكثر وأشد وأوضح حضورا فى كل المواقف.

حاولت أن أتذكر أصغر التفاصيل عن السنوات التى أمضيناها معا في مدرسة العباسية الثانوية عندما قررت أن أزور مؤسسة رجب للاستيراد والتصدير لكى أبحث عندهم عن حل لمشاكلى المالية المتفاقمة.

تذكرت أن إبراهيم كان يجلس قريبا من الصفوف